

محمد سيد حاج | 84- منزلة الرضا 3 - الأسباب الموجبة للرضا

1 | #مدارج_السالكين #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه اجمعين اه كتابنا الذي ندرسه في هذه الليلة هو كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:00

هو شرح لمنازل السائرين الذي كتبه آ الهروي رحمه الله تعالى وشرحه ابن القيم رحمه الله ونحن في المجلد الثاني لان كتاب مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:00:30

اه هو عبارة عن اه ثلاثة مجلدات او ثلاث مجلدات ونحن اليوم في الصفحة الثامنة والثمانين بعد المئة من المجلد الثاني بمنزلة الرضا الرضا باقدار الله عز وجل واقضيته وباب القدر هو من الابواب الشائكة جدا. ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكر - 00:00:58

قدري ان نمسك وان لا نخوض. لان العقول البشرية والفهوم ناقصة وقاصرة. ان تستوعب هذه القضية بكل تفاصيلها. ويكفي المؤمن ان يقف على ارضية وقواعد ايمانية فيها كليات تقوده الى حقيقة معرفة القدر - 00:01:33

واولى هذه القواعد وما ربك بظلام للعبيد. وان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. في القدر احيانا قد يتصور المتصور ان الله يظلم عباده. ان الرجل ليعمل بعمل اهل - 00:02:05

في الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب كتاب القدر فيعمل بعمل اهل النار ليس ظلما انما هذا عدلا لانه عليه الصلاة والسلام قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. يرى الناس منه العمل الصالح - 00:02:25

الصالح ويطلع الله منه على طويته وعلى نيته وعلى خفاياه وبالتالي الله عليه بسوء الخاتمة لنية فاسدة او لطوية خبيثة والقاعدة الثانية لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخير - 00:02:51

والله يختص برحمته من يشاء ولا يسأله احد ولا يراجع احد. ولا يعقب على حكمه احد. ولا ينازعه احد. وبالتالي ان من قوائم للتسليم في القدر ان تسلم لله بانه فعال لما يريد - 00:03:29

هذه القاعدة الثانية القاعدة الثالثة ان الله عز وجل خلق كل شيء. وقدره تقديرا وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. خلق ابليس - 00:03:59

وخلق الملائكة وخلق له ابليس لم يكن شرا. وان كان ابليس في نفسه شرا. خلق النار وان كانت شر لكنها في بعض جوانبها عدل. وفي خلق ابليس حكمة. ولذلك القاعدة الثالثة الشر في مفعولاته. وليس في افعاله - 00:04:27

بمعنى هو يخلق كل شيء. الخلق الذين خلقهم الله فيهم الشر ابليس شرط لكن خلقه الله للاختبار والامتحان وبالتالي خلق الله لابليس ليس فيه شر. ولكن ابليس فيه شر والشر في مفعولاته. وليس في افعاله - 00:04:58

خلق الحية وامتلات سما الحية شر. وخلقها لحكمة يعلمها. ولو كان خلق الحية شرا محضا لماتت الحية من السم الذي فيها الحية لا تزال حية وهي تحمل سمها خلق الله كل شيء - 00:05:27

بخيره وشره. ولكن الشر ليس اليه لان السر في مفعولاته وليس في افعاله خلق النار والنار شر لكنها بالنسبة لخلق بالله لها خير لانها للعدل والجزاء اذا القاعدة الثالثة الشر في مفعولاته وليس في افعاله - 00:05:53

هذه فالله منزّه عن الشر ولذلك كل الشيء الذي في الكون خلقه الله بمؤمنهم وكافرهم غير انه لم يأمر بالكفر انما امر بالايمان ولذلك ارسل الرسل وانزل الكتب. واحل الحلال وحرم الحرام - [00:06:24](#)

الفساد ونهى عنه وكرهه كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها الحي اخوانا الحية دي فيها شر ولا ما فيها شر بتضر الحية هذه فيها سموم وضارة ضرر شديد. لكن لا نقول ان الله خلق الحية للضرر. فليست شر محض - [00:06:48](#)
ولو كانت سرا محضا بالسم الذي فيها لقتلها سمها. اذا سمها شر اذا صادف غير محله الإنسان في حاجات ثم الحية كائنات ثم الحية ما يسوون لها حاجة. وقد يكون عندها وظائف اخرى تعملها في هذا الكون - [00:07:20](#)

نحن لا نعرف هذه الوظائف ولا نقدر على معرفة اسرار وهذه الحكم. لذلك ليس كل شيء خلقه الله فابليس شر بالنسبة للخلق نحننا ابليس ما بينفع معنا. لا بيسكروا ولا دايرنه. ولكن لله وخلقه - [00:07:46](#)

ابليس خير. والا لما تميز الصادق من الكاذب ابليس هو الذي يغوي بعض الناس ممن ضعف ايمانهم فيغريهم ويغويهم وينساقون خلفه. ويثبت اهل الايمان بمخالفتهم لابليس. بل بعضهم لو سلخوا فجا سلك ابليس فجا غيره. كعمر بن الخطاب رضي الله عنه. واضح - [00:08:06](#)

طيب القاعدة اه الرابعة القدر يحتج به في المصايب. ولا يحتج به في المعاييب يحتج بالقدر في المصائب. اذا وقعت اذا وقع على الواحد منا او وقعت عليه مصيبة يمكن ان يحقد بالقدر - [00:08:35](#)

يقول قدر الله وما شاء فعل بل لو تفتح عمل الشيطان فيقول المؤمن عند المصائب قدر الله وما شاء فعل مثل الحوادث والموت والفشل والفقر وتدهور الاحوال والامراض مصائب يقول قدر الله وما شاء فعل - [00:09:09](#)

اما في المعاييب اي في ارتكاب المحرمات والمعاصي لا يجوز لاحد ان يقول قدر الله وما شاء فعل اذا صدمتك تيار وكسرت قدمك وسألك الناس يا زول الحطب شنو ما تقول ليهم والله بص انا جاي للعربية بعيدة. بالله جيت اقطع - [00:09:46](#)
جانزه الشيطان بث ما شعرت بنفسي الا في المستشفى بالله فلان ده يعني لو كنت عيطت لليمين شوية كنت عرفت حد والله تقول لو قدر الله وما شاء فعل ده كلام في محله. واحد جاي من هناك سكران الترتاح - [00:10:18](#)

يا زول مالك يقولون قدر الله وما شاء فعل هذا ما ينفع يحتج بالقدر في المصائب ولا يحتج به في المعاييب لان الله لم يأمر بالفساد ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال كره الله لنا هذه الامور. ولم يأمر بها وانما هذه حجة - [00:10:46](#)
الذين قالوا والله امرنا بها ان الله لا يأمر بالفحشاء. هناك وفي النحل ان الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر. فلذلك يحتج بالقدر في المصايب ولا يحتج به في المعاييب. المعاييب - [00:11:13](#)

كل المعاصي معاييب لانها امور مشينة. شيء لا يليق بالمسلم. والقاعدة خامسة في القدر ان الله عز وجل قدر كل شيء وهنا انواع التقدير تنقسم الى اربعة انواع النوع الاول - [00:11:41](#)

تقدير العلم بان الله علما يعلم كل ما سوف كلما كائن كل ما هو كائن وكلما سيكون الى يوم القيامة القدريّة الضلال قالوا الامر بالنسبة لله انف يعني مستأنف. يعني لمن الناس يعملوا حاجة ربنا بتفاجى مع جميع العباد بالموضوع انت ما بتكون عنده بيعلم - [00:12:11](#)
وهذا كفر الامر انس اعوذ بالله سووا بين علم الخالق وبين علم شنو؟ المخلوق. حصلت حاجة وقعة حصل زلزال. يقول لك ربنا ما كان بيعده بيوعدي الناس زي ما اجهزة الاعلام عرفت - [00:12:45](#)

برضو ربنا بيعلم. لكن ما ورونا ايها اسبق علما حتى في قولوا عرفوا في نفس اليوم. ما ورونا ايها اسبق علما. اما معتقد اهل السنة والجماعة ان الله يعلم بما هو - [00:13:05](#)

خائن وما سيكون الى يوم القيامة وخلق كل شيء فقدره تقديرا. ان كل شيء خلقناه بقدر والنوع الثاني تقدير اللوح المحفوظ قدر الله كل الامور في اللوح المحفوظ وكتب فيها لكل واحد منا اجله. ورزقه. وحتى سعادته وشقاؤه. كل ذلك مكتوب - [00:13:21](#)
ان الله في اللوح المحفوظ وبيننا وبين هذا التقدير حجب الغيب. بيننا وبين هذا التقدير حجب شنو الغي بمعنى انت لا تستطيع ان تعرف شقاوتك او سعادتك لكن الله جعل للشقاء اسباب - [00:13:56](#)

وللسعادة اسباب. فمن سعد سعد باسباب. ومن شقي شقي بشنو؟ باسباب كما انه قدر الرزق وكونه وله عنده في اللوح المحفوظ
ولأنك لم تطلع على تفاصيل رزقك السنوي والشهر واليومي - [00:14:24](#)
ولذلك انت تسعى وتتخذ لذلك اسبابا. ومن هذه الاسباب الدراسة. والشهادة والوظيفة والترقي والدكان والتجارة والاعمال الحرة والى
غير ذلك. هل تظن انك اذا خرجت غدا الصباح الى مكان عملك - [00:14:44](#)
رزقك هذا غير مكتوب ولا مكتوب؟ مكتوب ولا غير مكتوب؟ هل منع كتابة الرزق او منعت كتابة الرزق السعي اه كون ربنا كتب اي
شيء في اللوحة المحفوظ لا يعني - [00:15:08](#)
ان ان ان هذا لا يسعى له. واحد تلقاه يا اخي ممكن ربنا كاتبني شقي. لا الله كاتبك سعيد لو واحد ناقشني قال لي امكن ربنا كاتبني
شنو شفتكم؟ اصل شفت انت شفت كيف؟ كلموك به - [00:15:26](#)
والله ما كلموني. طيب يا زول انت حاكم على نفسك بالشقاء ما لك؟ يا اخي سعيد ما في زول قال انا ربنا كاتب لي فقران. كان مشيت
ولا ما مشيت؟ ما عندي ما بلقى. قال كده؟ ها - [00:15:55](#)
مكتوب ولا مكتوب الزواج مكتوب ولا مكتوب؟ مكتوب. بتخطب ولا بتخطب بالبت بتزقه؟ تقول انا في اللوحة المحفوظ ما ما
بعرس تاني؟ بيقول كده؟ ولا تمشي تاني؟ في زول قال - [00:16:14](#)
انا مكتوب ما بتزودش كونه محجوب عنك هذا اعظم دافع لك من اجل ان من اجل ان تسعى طيب الذرية مكتوبة ولا ما مكتوبة؟
مكتوب في اللوح المحفوظ على ذريتك - [00:16:33](#)
طيب خلص ما في زوج لو عشرة الله بيحييه لك واحد السرير والتالت بتركي فوق الدولاب المهمة تعرس. انت قاعد تيجي وتبدأ ما
قسمتك. الا بجنوب برضو مكتوب صح؟ اذا الكتابة - [00:16:56](#)
لا تنافي السعي صح؟ الناس في اي حاجة مقرين بالقاعدة دي. الا في الدينيات. ما مقرين بها. تقول ربنا كتب اي قلت طيب انا اعمل
ايه يجيب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا فان كل ميسر لما خلق له - [00:17:24](#)
كل ميسر لمشلول لما خلق له. اذا النوع الثاني من انواع التقدير تقدير اللوح المحفوظ النوع الثالث من انواع التقدير تقدير الارحام
في الاربعين الثالثة يأمر الله بملك ينفخ فيه الروح كلنا كده انت وانا وكل الاجنة اللي في العالم قال حيتولدوا واللي اتولدوا -
[00:17:45](#)
ويأمر الملك بكتابة اربعين. بكتابة اربعة اشياء برزقه واجله وشقي ام سعيد. لذلك قال المثل السعادة قبل الولادة صح ولا ما صح
السعادة قبل شنو؟ قبل الولادة الرعاية قبل الولاية. يعني قبل ما تلقى ولي ربنا يوفقك - [00:18:14](#)
توفيق الله لك قبل ان تسلك السبيل القويم والطريق الصحيح طيب لذلك اقول في هذه الجزئية بالذات تقدير الرحم يا سبحان الله.
اخوانا نحن ايماننا ضعيف ما في زول بيتخيل انه الملك ده حصل احنا كلنا عندنا اطفال - [00:18:51](#)
خلي رقبته انت وامك حاضر. بتكون حاضرة. مما قال لك عمره شهر. هالمره قالوا حامل. وداه الدكتور. قالوا شهرين. انت بتكون
مستشفى انه الملك ده بينفخ فيه الرز. وبيكتب له اي حاجة شقي ام سعيد. والرابع عمله وفي رواية ذكر ام انثى - [00:19:14](#)
لكن سيدي كله بيتكتب. ولذلك جاء عند ابن جرير الطبري ان ابن مسعود قال راوي الحديث. شوف ابن مسعود لانه الحديث ده مشكلة
على الناس اول ما قال الحديث قال حدثني الصادق المصدوق. مع انه ما في داعي يقول الصادق المصدوق - [00:19:34](#)
لانه اصلا هو شنو؟ وابن مسعود وغيره من الصحابة رواوا عن النبي وسلم احاديث كثيرة لم يقدموا بمثل هذه انما قدموا بهذه المقدمة
لان هذا الحديث حوى امورا غيبية قد لا يتصورها العقل البشري - [00:19:55](#)
لذلك حتى لا يتهم ابن مسعود انه الف هذا الكلام قدم بقوله حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان احكم يجمع خلقه في
بطن امه اربعين يوما نطفة ثم ثم يكون علقه - [00:20:15](#)
مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يأمر الله ملكا فينفخ فيه الروح ويؤمر به كتبه اربعة اشياء وذكرها. ابن مسعود لما نشر
هالحديث قال اذا اراد الملك ان ينفخ يسأل الله عز وجل يقول اجله كم؟ يموت ميتين - [00:20:35](#)

مكتوب في اللوحة المحفوظ ومكتوب ثاني جوة الرحم وهذا يدل على ان للارحام ملائكة سبحان الله! بل في بعض الروايات انه يحملها في كفه وهي نطفة. يقول لله مخلقة ام غير مخلقة؟ هذا يحصل - [00:20:57](#)

في جميع الدالة اي والله. في جميع الاجنة حتى في الكائنات الله يعلم ما تحمل كل انثى. الحشرات والاسود والطيور والحيتان. الله يعلم ما تحمل كل انثى. ولذلك بطل قول - [00:21:14](#)

قائمين لما قال الله والله يأوى ان الله عند المساعة ينزل غيثا ويعلم ما في الارحام قالوا الله يعلم ما في الارحام. والطبيب يعلم ما في الارحام. كذب الطبيب لا يعلم ما في الارحام - [00:21:42](#)

الا من ذكورة وانوثة. لكن انا كان كان الطبيب عندي جنى وشافه لي بالموجات الصوتية. يقول واذا ذكر بيعيش كم سنة؟ حيزوج بعدين وما حيتزوج حبيب كم من الذرية؟ حيسميهن منو - [00:22:00](#)

حيسعد ولا حيشقى حياكم لقمة في الدنيا لحد ما يموت. هيشرب كم جرعات موية يقدر بيدأه جميع اخصائي واختصاصي النساء والتوليد في العالم. مؤمنهم وكافرهم. يتلموا في محل واحد - [00:22:21](#)

في امرأة واحدة يعرف ها؟ ايوا حيعيش كم حيبقى جد ولا ما حيبقى جد؟ والله نقول لك يا زلمة تدخلنا في الحاجات دي شنو؟ انتم ويعلموا ما ما اسم موصول وما وما لافادة العموم. ويعلم عموم ما في الارحام - [00:22:40](#)

كل سيف الارحام يعلم بما يختص بهذا الجنين عمره. رزقه سعادته شقاؤه تنقلاته هو جنين وجعل لا مماثل ارحام. ولذلك قال لك الملك يحمله في كفه. يقول ليه هو مخلقة او غير - [00:23:08](#)

فان قال مخلق مخلق يعني شنو؟ يعني دفاع ما واضح يقولوا ده خلاقة ده خلاقة يعني ناقص مخلقة بمعنى ناقصة ومناسبة. اذا قال مخلق نزل الدما يسموه الاجهاض او الدفاق - [00:23:30](#)

بمقدار واذا قال غير مخلق كتب كل كتبت كل هذه الاشياء. المهم هذا تقدير شنو صلة الرحم المقلب يسأل الله ربه سبحانه وتعالى يقول اذهب الى لوح محفوظ. فاستنسخ ما في اللوح المحفوظ - [00:23:52](#)

يمشي يدوه الحاجات بتاع يقولون الشافعي الفلاني. طبعا اسمه كلموه لانه انت بتسمي بس شو تسموه هناك؟ حسيت يسموه فلان صالح موسى الله علي سموك اي حاجة؟ كويس الشتا سموه كذا لازم يسموه كذا ما بخالفه نهائي. ما في - [00:24:12](#)

يسموه هناك اسم يسموه هنا ثاني اسم فلان ده كيف؟ الطفل الشافعي الفلاني يقول له يعيش كده يموت بعد كده حيتزوج كده يا اخي انت جنين اللي بتتزوجها بيحبوا لك اسم يكتبوها لك. قال كتبوها لك دي معناها في اللوحة المحفوظ مكتوبة. بذرتك - [00:24:39](#)

بعدد وبعدد نسوانك. يعني كان عندك ترمة واحدة برضه مكتوبة. في ناس بتتخيل ان الاولى مكتوبة لكن الثانية ما مكتوبة. دين الناس ضد التعدد. بيتخيلوا انه الاولى باكتبها لك لكن الثانية ده بيبكتبوها لك يعني اليوم من وين يعني؟ برضو من اللوحة المحفوظة. يبقى التقدير الاول تقدير العلمي. والتقدير - [00:24:59](#)

تقدير اللوح المحفوظ. والتقدير الثالث تقدير الرحم. والتقدير الرابع سوق المقادير الى المواقيت شوق المقادير وقد بعد تنفيذ الحاجات دي. ده برضو مكتوب. سوق المقادير ودي المقادير اليومية بص دي المقادير اليومية بيحصل لك حاجة. اي حاجة بتحصل لك يوميا دي مكتوبة. واحيانا الموضوع دا عشان يحصل - [00:25:22](#)

ربنا تكون راقد في البيت تتغلغل وتتقلقل وتقوم من محلك. تقول انا عندي مشوار مخصوص في الخرطوم يا اخي الليلة اجازة يا ابوي قنن معنا. تقولون لا لا موضوع مهم ولا مهم ولا حاجة. لكن انت بتشوفه مهم. بس تنزل من الكوبري ده - [00:25:55](#)

تعمل حادث حركة. ده اسمه سوق المقادير الى المواقيت. بمواقيت بل لو ميقاتك انت مستعجل ربنا يجيب لك زول يأخره شوية عشان تضرب وتعمل حادث الحركة في المواعيد المحددة وده الكثير القدر ده الانسان كان وظفه وظفه توظيف صحيح يستطيع ان ينمي به الايمان وان يزيد به اليقين - [00:26:17](#)

واحد قال لك شغال في عمارة الدور السادس وقع وقع مين الدور السادس ده واقع من السجانة. بس ربك ربي الخير. صادف بتاع رملة. ده واقع في كوم الرملة. الناس قوموك كده - [00:26:48](#)

يجوز السلامة. سلام يا زول. الحمد لله قطع شارع الزلط عشان يجيب بارد وحلاوة. يوزعها. جا راجع طقته على رجل قتلته الزول ده
عشان ينزل للعربية في مواعيده كان نزل بالسلم ما بيحصله - [00:27:09](#)

ما بحصل المواعيد المكتوبة في اللوحة المحفوظة في الرحم. لازم يقعد. ولانه ما مكتوب له ويموت لا بد يحيى عشان ابقوا شوفي
مواعيد محددة. يقول لك الزول كان بيستحمى في الند. استحموا واخذوا حزمهم. وطلعوا ولبسوا. واحد قالوا له يا اخوان بدنا نرجع -
[00:27:28](#)

يا اخي ما خلاص يا اخي وتأخرنا الا ارجع اقول لهم. يرجع يغرق فيها مغرب في المرة الاولى لانه المواقيت وده يوريك دقة القدر.
يعني المواقيت دي بتوريك دقة القدر. في قصة مشهورة جدا. قال لك في وزير باكستاني - [00:27:47](#)

الوزير باكستان ده وزير ملتزم بدينه وملتزم بدينه قال رسلوه الى روسيا في مهمة خاف جدا من من تفاصيل الاكل عمل زيادتين.
ذبحت بالطريقة الاسلامية. وحمز وشايلين معه. ومشى بالطيارة - [00:28:06](#)

وصل روسيا وقبل اداء مهمته اه اراد ان يزور شيخ من شيوخ الاسلام في الجمهوريات الاسلامية هنا هناك. المفتي يعني اراد ان يزور
المفتي في طريقه للمفتي وهو داخل الى القرية او المدينة فيها المفتي - [00:28:33](#)

بدأ يسأل عن بيت المفتي او هو في الطريق لقيته امرأة مسكينة قالت ومعها اطفال انها جائعة واعطاها الدجاجة فاعطاها اه
الدجاجة الدجاجتين عطية وصل المفتي وسلم عليه جاء اتصال من الباكستان ان يقطع الزيارة ويعود فوراً. قال انما ساقني -
[00:29:02](#)

من الباكستان الى روسيا لاجل هذه اللقمة والدجاج. ولجل هاتين الدجاجتين لهذه المرأة المسكينة. يا اخي الشيء ده كان قالوا لك
وديه للمرة ما بيمشي ده اسمه سوق المقادير الى شنو؟ الى المواقيت الى اوقات الاقدار وهكذا والله يا اخوانا - [00:29:36](#)

وما حكمة الله يا اخي الجروش اللي خسروها في الرحلة تجيب مليون دجاجة يجيب لي عشان يوريك انه بيقدّر على كل شيء. ركب
وزير طيارة ومؤجرة وكاتبين لها وقود وفيها طاقم - [00:30:08](#)

صاحب المصلحة واستقبالات ونزول مطار وعربات فخمة ده كله عشان مرة مسكينة يجيبوا لها دجاجتين. ربنا كاتب ليها في اللوحة
المحفوظة. لكن لانه كاتبها في اللوح المحفوظ لابد تمشي وشف ساقنا كيف - [00:30:35](#)

يعني توظيف الايمان بالقضاء والقدر انما يزداد به الايمان لما تعلم دقته هذه آآ المواقيت وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا
مؤجلاً مؤجلة كتاب كتاب معناه الشدة - [00:30:57](#)

مكتوب سوق المقادير الى شنو؟ الى المواقيت. يا سلام! يا اخي الانسان سبحانه الله! يعني لما يتأمل امور مثل هذه المسائل لا
يستطيع بالتصور البشري المادي الحاجز ان يتصورها شفت - [00:31:23](#)

في الاجل تبي اقول لك ان يقلب بس اصره مشى مات كذا يعني اشيء شنو؟ مؤقتة برضو في قصة مشهورة جدا في السودان قال
لك في اه ناس راكبين في لوري - [00:31:48](#)

وماشيين لجهة كوستا لما نجوا في الكوبري في كوبري كوستا في نص الكوبري في حدية صبري انا شايلوه ثعبان عشان ياكله.
يتضايق منه رماه. الثعبان ده ما وقع الا في زول محدد. مسكه بهنا اعضاء الزلّة - [00:32:12](#)

يعني الحدية دي ما كانت ترميها في اي محل. في الكبوت ان شاء الله. في الكبوت العربية بالله في اللوري وفي اللوري في زول معين
ده معناه شنو المقادير الى المواقيت - [00:32:36](#)

ودلوقتي مكتوب انه يموت بكده. ولذلك القدر هو من الامور اه المهمة جدا. حاول شف الكلام الذي ذكرته لكم. خلاصات عبارة عن
خمسة قواعد في القدم لو جريت كان ابن القيم - [00:32:59](#)

الخمس قواعد دي والكلام اللي ذكرته لكم ده كله لو حاولت تقرأ كلام ابن القيم في الرضا اشعر انك لن تستطيع ان تتوصل لخلاصة
مفيدة لانه فيهم استطرادات وردود وآآ اوجه - [00:33:21](#)

طيب حاول ابن القيم ان يناقش اهم قضية في القدر. يا اخوان دي اقول لكم حاجة. الناس في القدر مسألة وحدة بس الانسان مسير

ولا مخير؟ لكن القدر ده فيه جوانب زي ما قلت لك ايمانية. يعني متى ناقش ابن القيم - [00:33:37](#)

الحكمة من خلق الخلق. ليه الله خلق الخلق اخوانا حتى في ناس الناس اللي بيقلولوا اسلام مسير ومخير. لعلك في القواعد التي ذكرتها تجد اجابة. انه الانسان مصر ولا شنو؟ ولا مخير؟ واعتقاد - [00:33:59](#)

اهل السنة الصحيح انه مسير في امور وهو مخير في شنو؟ في امور بص انت لما تتزوج مسير ولا مخير قلت لابوك اخطب ليل بدي مختار قال لك لا ما بتنفع. لا لا والله يا بدي كوسة - [00:34:16](#)

انا غيري ما بعرس وكده ما لك يا ولد يا اخي؟ والله انا حبيتها يقول لك المهم ومشى وجابوا الحاجات وجابوا الشيلة بتاعتهم. والشيلة ده تختاره ولا ما اختاره؟ وعرسها - [00:34:38](#)

مكتوبة في اللوحة المحفوظة رايك شنو مكتوبة في اللوحة المحفوظة رأيك شنو انا داير واحد بس ما يتزوج نهائي. ويقول مكتوب في اللوح المحفوظ كدا. وما يمشي الشغل يقول دا مكتوب في اللوحة المحفوظة - [00:34:57](#)

اقسم بالله الناس يقولوا مجنون. صحن مصر. يقول انا زرت الواحد محفوظ له وما لك وما له؟ كل واحد محفوظ انت انت دخلك في وشنو؟ لكن ربنا قال فاما من اعطى - [00:35:13](#)

واتقى وصدق بالحسنى. فسنيسره ليسرى. وفيه ناس شبه النار. واما من بخل واستغنى كذب بالحسنى. فسنيسره للعسرى اتمنى اليسرى. انت اذا تمنيت الخير الله بيدك اليوم. رايح شنو؟ لانه وما ربك بظلام - [00:35:26](#)

انت تتمنى الخير ما تتمنى الشر قل انا ان شاء الله من اهل الجنة. لكن واحد يقول لي تلقاه عاصي ليبرر لمعاصيه يقول لك انا امكن الله كاتبني شقي. صحيح؟ انت شبه الشق لا صحيح انت درته في زول قال لك امشي الشقاء اذا - [00:35:53](#)

ليته لنفسك دل على انك اردته. ولذلك لا يتحدث عن الانسان مسير ومخير الا المبررون الا اصحاب المناهج التبريرية. يريد ان يبرر لمعاصيه. لا يريد ان يقول انا مخطىء والله - [00:36:13](#)

تب علي يقول لك الله كاتب لي الله كاتب لي يا اخي ربنا كتب كل شيء وقدر عليك هذا تقديرا كونيا. اما من حيث التقدير الشرعي قدر لك الخير. وامرك بالمعروف ونهاك عن - [00:36:33](#)

المنكر بل ارسل لك الرسل وانزل اليك الكتب وهكذا. لذلك الرضا بالقضاء والقدر ابن القيم ناقش شو قضية مهمة الحكمة من خلق الانسان. الله خلق الانسان ليه؟ بل الحكمة من خلق الخلق. لانه فرق بين الخلق والانسان مش كده؟ الخلق يدخل في وشنو؟

ابليس - [00:36:53](#)

النار الجنة الملائكة الكائنات وهكذا حتى في حشرات ما بتظهر الا في الخريف ربنا خلقها لحكمة يعلمها هو بعدك اجوا ناس الاحياء يقول لك التوازن التوازن البيئي. حتى في حاجات فوق التوازن البيئي الناس لحد ما عرفوها. ربنا خلق - [00:37:20](#)

وخلقت مقدار يا اخي في خائنة تموت في دقائق بس تصحى وتموت طوالي انت بتكون عارف الحصى شنو حكمة الله لماذا خلق الله الخلق يرى ابن القيم رحمه الله تعالى - [00:37:52](#)

شوف ابن القيم يقول شنو؟ يقول خلق الله الخلق لحصول العبودية المتنوعة فخلق ابليس من اجل ظهور عبودية المجاهدة وخلق الكفار لاجل حصول عبودية الجهاد وخلق الخلق ليهذبوا انفسهم في محابه ومراضيه - [00:38:14](#)

الطبيعة البشرية في البشر مشتملة على الخير والشر. والطيب والخبيث داخل النفس الواحدة. وهي كامنة فجعل الخلق وابليس والجنة والنار لاستخراج مكنون عبودية الدعاء. وعبودية الخضوع وعبودية الجهاد وعبودية الصبر عند المصائب وعبودية الشكر عند

النعم. ليحقق العباد عبودية - [00:38:48](#)

وتقربا الى ربهم ومعنا القاعدة الاولى او القواعد الاولى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اذا خلق الله عز وجل الخلق. والدليل على ذلك الملائكة قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:39:23](#)

نسبح بحمدك ونقدس لك لكن هنا تظهر عبودية قال اني اعلم ما لا تعلمون الملائكة برضه قالوا ليه يعني يكون في ناس يقتلوننا؟ قال لهم اشياء زول يقتلوه يمشي الجنة اهله يصبروا اهل المقتول - [00:39:49](#)

يعفو وينالوا درجات عند الله. وهكذا لوجود عبودية آآ المجاهدة وعبودية المدان طيب بدأ ابن القيم رحمه الله تعالى يحدث عن ظهور اثار نعمة الله على خلقه المنع والعطاء والاحياء والاماتة بل - [00:40:10](#)

من اثار افعال الله على عبادته ما في افعال العباد مش كده؟ ولا دي ما ما واضحة ما نحن نعمل اشياء صح لكن ربنا برضو بيعمل اشياء خلق الخلق ان يرحمهم وليذنبا وليتوب عليهم - [00:40:45](#)

اذا لله حكم كثيرة جدا في خلق الخلق بعضها نعلمها مما ظهر لنا وبعضها لا طيب بدأ ابن القيم رحمه الله تعالى يحدث عن خلاصة هذا المقام مقام الرضا. ما هي الاسباب الداعية لمقام الرضا - [00:41:04](#)

يعني بيخليك ترضى شنو حاجات تحملك على الرضا مش كده؟ هذه الجزئية وابدع فيها العلامة ابن القيم الاسباب التي تدعو العبد ان يرضى باقدار مولاه. وان يسلم نفسه له ستين سبب - [00:41:34](#)

ستين يعني كلام مقنع وراقي جدا. طيب السبب الاول قال العبد اسمع هذا الكلام. يرضى بالله؟ طبعا يا اخواننا ما ماذا اعيد الكلام الفائق في الرضا الرضا بالله والرضا عن الله - [00:42:01](#)

والرضا بقضاء الله والرضا بالله رضيت بالله شنو؟ ربا. معناها ان ترضى بتدبيره وتصريفه. والرضا عن الله عما يفعله بك وعن شرعه رضي الله عنهم ورضوا عنه. في ناس راضيين عن ربنا - [00:42:26](#)

من حبه له وقلنا ان ابن القيم رحمه الله يقول ان الرضا بالله مقدمته محبته ثم تعظيمه لان من احب الله عظمه ثم طاعته. لان المحبة تولد التعظيم. والتعظيم يولد اشنو؟ الطعام - [00:42:50](#)

طيب اول شئ يدفع العبد بالرضا ان العبد مفوض مفوض لربه في كل شئ او مفوض ربه في كل شئ وستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. المفوض يرضى فوضتك - [00:43:20](#)

رب العالمين ذو الجلال والاکرام ولله المثل الاعلى. لو قلت لها انا فوضتك في الموضوع ده. ومشيت وجبت الموضوع بغير ما كنت تريد ان تشتهي والتفويض مبناه على الثقة متى تفوض - [00:43:43](#)

انت تفوت اي زوق؟ لزوجي قال لك فوضني وانت خايف منه يفوضه لكن اذا وثقت بعلمه واخلاقه وعقله وتصرفاته تفوضه. انت مفوض لربك وهذا لازم لك ان ان ترضى. ده واحد. الاستخارة التفويض واضح فيها جدا - [00:44:03](#)

يا اخي ذاتوا والله يا اخوانا الاستخارة دي انا حاسس انه الناس تعامل مع التعامل الصحيح. يا اخي الاستخارة دي معانيها راقية راقية لدرجة بعيدة جدا فيها معاني العبودية لله تماما - [00:44:27](#)

والثقة والتفويض. ثانيا العبد يرضى باقدار الله لانه يعلم انه لا تبديل لاقدار الله ابدًا. والدليل رفعت الاقلام انت مقتنع؟ يعني كانت ويغيروا لك طبعا يا اخوانا الشيعة اعوذ بالله من رافضة - [00:44:42](#)

يعتقدون اعتقاد القدرية ادى امر الله ان امرنا شنو؟ يقولوا يعني لما انتجع حاجة في الكون والعبد يعمل حاجة ربنا بيتفاجأ بها كأنها لاول مرة بل يذهبون الى ابعد من هذا الاعتقاد الفاسد. يقولون بان الله يفعل فعله. ويقدر الشئ. ثم يظهر له - [00:45:11](#)

العيب في هذا الفعل فيرجع عنه ويمكن ان يرجع عما قدر ودي عقيدة فاسدة اقدار الله على العلم والحكمة. كلها حكيمة ولذلك لا يرجع قبض ارواح الانبياء. قبض ارواح المرسلين. وهكذا قدر ان يموت انبياء ذبحا - [00:45:38](#)

وما في ذلك من خلل انما هذا على الحكمة التامة. والعلم الكامل سبحانه وتعالى ولذلك من علم ان كلا من المصيبة والنعمة بقضاء سابق وقد حتم ليس له الا ان يسلم ويرضى ولا ما يرضى - [00:46:07](#)

يا اخوانا الرضا اعلى من التسليم. انت ممكن تسلم. تقول ما في مشكلة. خلاص لكن كونه ترضى معناه من جوة مرتاح. طالما دول كتبه الله وما بتبدل بتكون مرتاح. يا اخوان ده الفرق بين التسليم وبين الرضا. الرضا طمأنينة - [00:46:31](#)

وسكينة في النفس والله يا اخوانا انا شفت زور الزول ده في ظرف شهر في كل اسبوع كان ييموت له زول. اخوه وجناه وولده ومرته حاجة اساسها عجيب وخلاص قلت له يا اخي كيف ربنا يصبرك - [00:46:48](#)

نزل لي راسه كده قال لي ما عندي مانع. لو قرضوا كلهم احمدا واشكروا تمام. يا اخي ده راضي رضا. تلقاه دموعه جارية يقول له

اصبر خير ان شاء الله يقول اصبر - 00:47:10

ما مرتاح فده ما عنده رضا لكن المؤمن طالما علم ان اقدار الله لا تبدل. وان كلماته لا تتغير. كلماته التي يعينها الكلمة الكونية القدرية ما كتب رفعت الاقلام الصحف تعرف شنو - 00:47:27

لم يبقى الا التسليم والرضا. ثالثا يا سلام من الاسباب الداعية للرضا انك عبد محض عبد بغير مصالح. بل مصالحك عند ربك فالعبودية المحضة تقتضي ان لا يسخط من اقدار سيده - 00:47:57

بل يتلقاها بالرضا وخاصة اذا كان سيده مشفقا وناصحا ومحسنا وبارا وطيبا ومن ذلك رضا الطفل بالعقوبات من ابيه صغير كان عمل غلط جبهته ودقيته بياخذ بكته. يجي يقول لك اديني اشتري مصاصة. انت يا زول ما دقوك انت غبيان كده ما لك ما دقوك حصة قبل شوية. انا والله كان منك ما اشيل منه حاجة - 00:48:26

زين ما حصل حاجة زاته ليه؟ لانه ده منزوع منه المنازعات. انت عارف المشكلة بتاعة العباد ليه؟ الفلهمه. ليه؟ الا اعرف قال كده ليه للذكر مثل حظ الانثيين. ليه يا زول انت عبد ولا سيد - 00:49:02

ولا شريك منازع؟ يكفي انه الله قال يعني معلش الكلام ده مسطر في القرآن وللذكر مثل حظ العبودية المحضة تقتضي التسليم مع الرضا عشان كذا قال ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:49:25

ويسلم تسليميا رابعا يا سلام من الامور الحاملة للعبد على الرضا انه محب لمولاه. ومحب لسيده والمحب الصادق يرضى بما يعامله به حبيبه قال لك الشبلي جاءه طلابه وتلاميذه قالوا نحن نحبك - 00:49:57

جدع بنحبك فحذقهم بالحجارة الحجاج ورماهم بالحجاج قاموا جارين. قال كذبتكم لو احببتموني صبرتم على اذاي ما المحب ده مهما تعملوه ده مش منك. ما تفارقك ودي من الاشياء اللي بتخلي الشافع يجي تاني لشنو؟ لابوه عشان كده في المثل السوداني يقول لك دقك بيحكك شنو - 00:50:25

راجع راجع. ولذلك المحبة. خامسا وهذه لطيفة. قال ابن القيم ما يحمل العبد على الرضا باقدار ربه جهل العبد بعواقب اموره السبب جهل العبد بالمستقبل. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا - 00:50:53

انت ممكن تقول انا بس الموضوع ده فيه كل خير بس في الوظيفة دي. فخش تبقى لك وبال حصل وما حصل حتى حصل وما حصل اذا اذا كنت جاهلا بالامور ينبغي اولاً ان تعترف بجهلك كعبد. ثم بعد ذلك ترضى - 00:51:19

بما قدر لك وليس لك ان تنازع لانيك جاهل بالمستقبل. وربك مطلع على ما لم تطلع عليه انت طيب نقوم نكتفي بالخمسة وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اله وصحبه وسلم تسليميا - 00:51:45